[80] يحيل وقوع الشك من الانبياء عليهم السلام كافة، وهذا من الامور المسلمة. اما قوله تعالى (وإذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى) فظاهر في ان ابراهيم " ع " انما سأل ربه عن كيفية الاحياء لا عن الاحياء نفسه، وهذا لا يتأتي الا إذا كان نفس الاحياء محققا معلوما لدى ابراهيم. وبعبارة اوضح الاستفهام بكيف انما هو سؤال عن حال شئ موجود معلوم الوجود لدى السائل والمسؤول نحو: كيف زيد، يعنى اصحيح هو مثلا أم مريض ؟ وكيف فعل زيد أي احسانا فعل مثلا أم قبيحا ؟ وكيف وقعت القضية أو كيف تقع يعني أعلى ما نريد مثلا أم على خلاف ما نريد ؟ وعلى هذا فقوله: ارني كيف تحيي الموتى. انما هو طلب لان يريه كيفية ما قد علمه وتقرر لديه من أحياء الموتى. لكن لما كان مثل هذا الطلب قد يكون ناشئا عن الشك في القدرة على الاحياء، وربما يتوهم من يبلغه هذا الطلب ممن لا يعرف مقام ابراهيم انه " ع " قد شك في القدرة اراد ا تعالى بسبب ذلك ان يرفع هذا التوهم ببيان منشأ طلبه فقال له: أولم تؤمن ؟ قال: بلى، أي: أنا مؤمن بالقدرة ولكني انما طلبت ذلك ليطمئن قلبي بسبب رؤية الكيفية التي تحيي بها الموتى بعد تفرق اجزائها في مضامين القبور وأوجار الطيور وبطون السباع، ومطارح المهالك من البر والبحر، وكأن قلبه عليه السلام قد ولع برؤية الكيفية فقال: ليطمئن قلبي، أي لتبرد غلة شوقه برؤيتها. هذا هو المراد من الآية الكريمة، ومن نسب الشك إليه صلوات ا وسلامه عليه فقد ضل ضلالا مبينا.

(ثانيها) ان الظاهر من قوله: نحن أولى بالشك من ابراهيم ثبوت الشك لرسول ا صلى ا عليه وآله ولسائر الانبياء، وانهم جميعا أولى به من ابراهيم. ولو فرض عدم ارادة الانبياء جميعا فارادة رسول ا صلى ا عليه وآله مما لابد
